عدد من الشخصيات الوطنية والسياسية والاجتماعية في محافظة الحديدة يتحدثون بمناسبة الذكرى الـ 46 لثورة 14 أكتوبر المجيدة :

واحدية الثورة اليمنية تجسدت عملياً في ساحات النضال الوطني

الدعم الشعبي للثورة كان له الأثر في الإسراع بطرد المستعمر البريطاني

الوحدة المباركة ثمرة لانتصار إرادة الشعب في الخلاص من الإمامة والاستعمار

الاتحادات والجمعيات لعبت دوراً بارزاً في نصرة الثورة وتعزيز مكانتها

لم يعد بإمكان من يحاولون اليوم التقليل من عبقرية الثورة اليمنية وأهدافها الوطنية والقومية والإنسانية أن ينالوا من انجازاتها وواحدية النضال والغايات النبيلة التي تحققت بعد تحطم الحكم الإمامي وهزيمة الاستعمار بإرادة الشعب اليمني وقوة بأسه لقد عانى شعبنا كثيراً من الاستبداد والطغيان من الاستعمار ونار الاحتلال فتعانقت في سماء النضال الوطني قيم ومبادئ تجمعت في ضمائر الشرفاء لترسم لنا لوحة جمالية توحدت فيها أهداف الثورة لتنطلق شرارة الكفاح المسلح من دون تراجع.

وبمناسبة الذكرى الـ 46 لثورة 14 أكتوبر الخالدة أجرت صحيفة 14 أكتوبر لقاءات مع عدد من الشخصيات الوطنية والسياسية والاجتماعية في محافظة الحديدة للحديث عن أهمية الحدث والدور الذي لعبه على الساحة الوطنية وما تحقق في ظلها من إنجازات ومكتسبات تنموية عم خيرها جميع ربوع السعيدة وحصيلة هذه اللقاءات في الآتي :

نصر زيد أمين

جمال الحميري

محمد ثابت

صفوان الشميري

صالح مهدي

طلال الدبعي

استطلاع / أحمد كنفاني

صون الحقوق والحريات

بداية تحدث الشيخ/ نصر زيد أمين محيي الدين - عضو مجلس النواب ممثل المؤتمر في مديرية حسين بالقول :

إن الثورة التي نحتفي بذكراها هي منجز كل اليمنيين الذين اخلصوا الجهود في مسيرة البناء والتنمية كل من موقع عمله لينتقلوا باليمن إلى واقعها الحاضر الذي يرفل فيه أبناء شعبنا بالأمن والاستقرار والوحدة والديمقراطية والوعي والنهوض على مختلف الأصعدة التنموية فذلك كله يمثل واحدية الثورة وروحها النابضة بالعطاء في مختلف الأزمنة ولابد من الاعتراف أن أعظم أزمنة الثورة هو العهد الذي وفق الله به اليمن بقيادة فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح الذي بفضل سياسته الحكيمة ووفائه لأرواح شهداء الثورة وتضحيات مناضليها أكتسبت الثورة معانيها الزاخرة ابتداءً من إعادة تحقيق الوحدة اليمنية التي أكدتها واحدتة نضال الثورة الستبمرية والأكتوبرية ثم تحقيق الديمقراطية بخصوصيتها اليمنية المستمدة من عقيدتها الإسلامية وتراثها الحضاري وتمكين الجماهير من التمتع بحرياتها وحقوقها الإنسانية وتفجير الطاقات التنموية في مختلف قطاعات الحياة ونقل اليمن إلى مركز دولي مرموق بعد حقب العزلة التي عاشتها.

أن إنشداد أبناء الشعب اليمني لإضفاء مزيد من التعظيم والاعتزاز مع حلول أعياد الثورة كل عام إنما هو لأنهم يلمسون كل يوم نماء إنجازهم الثوري وتعاظم طود بنائه الوطني ولأن ثورة العطاء مازالت مستمرة تجدد أزمته اليمن وآمال أجيالها.

الهوية القومية ومبدأ السلام

وقال الأخ صفوان حاشد الشميري - مدير قاعة ومنتزه نصف القمر :

شكلت ثورة 14 أكتوبر منذ انطلاقة شرارتها الأولى من على قمم جبال ردفان الشماء سنداً نضالياً قوياً لثورة 26سبتمبر في النضال معاً لتحرير شعبنا اليمني من حكم آل حميد الدين الكهنوتي في شمال الوطن ومن براثن الاستعمار البريطاني الغاشم في جنوبه والقضاء على مخلفاتهما الاستبدادية و الاستعمارية وما كرساه من تخلف وجهل و تشطير لأبناء الشعب اليمني الواحد واعتمدت ثورة 14 أكتوبر المجيدة منذ قيامها وبمساندة كل أبناء الشعب على أسلوب الكفاح المسلح ضد الاستعمار الذي أحتل جنوب الوطن ما يزيد على (129) عاماً نهب خلالها المستعمر كل خيرات الوطن .

لقد أرست الثورة اليمنية منذ انطلاقتها منهجاً واضحاً في علاقاتها الخارجية و في تعاملها في كافة القضايا والتطورات العربية والدولية انطلاقاً من التزامها بالهوية القومية ومبدأ السلام وتبادل المصالح والمنافع والعمل الدؤوب لخدمة الأمن و الاستقرار.

الكفاح وتحقيق النصر

وقال الأخ / عبدالله حاجب مدير عام مكتب المالية في المحافظة:

لم تنته بعد أعياد سبتمبر المتصلة بأكتوبر والتي تتصل أيضاً بنوفمبر .. تلك الأعياد كانت مهراً للحرية والاستقلال مهراً شارك في بذله جميع أبناء اليمن شماله وجنوبه شرقه وغربه وكما وقف عشرات الآلاف من أبناء الجنوب وبذلوا الدماء والأرواح والأموال دعماً لإخوانهم في الشمال فكان سبتمبر، لم يأل أبناء الشمال جهداً عندما اشتعلت أولى شرارات الثورة في ردفان في 14أكتوبر فما أن علا وهج الثورة حتى تداعت قمم اليمن جمعاء فمن ردفان حتى عيبان ومن شمسان إلى غمدان وهكذا تداعى أبناء الشمال ليسهموا بدمائهم وأرواحهم وأموالهم لنصرة إخوانهم في الجنوب واستمر نهر الدماء الذي لم يتوقف منذ الرابع عشر من أكتوبر 63م حتى إعلان استقلال الجنوب في الثلاثين من نوفمبر 1967م عندها فقط أكتمل مهر عروس الحرية لتزف شامخة ترتدي ثوباً طرز بدماء أبناء اليمن تحوطها أراح شهدائنا الأبرار وارتفعت أصوات أهازيج النصر يتردد صداها في أرجاء اليمن فرحاً بالنصر الذي تحقق أخيراً بجلاء آخر مستعمر أجنبي من أرض اليمن الطاهر التي كانت وما زالت وستظل مقبرة للغزاة والحاقدين والطامعين والخارجين على القوانين.

البناء الديمقراطي

وأوضح الأخ جمال عبد الواحد الحميري مدير عام مكتب الواجبات الزكوية بالقول:

عاشت اليمن شمالها وجنوبها أحداثاً وصراعات عديدة حتى استطاع كل منهما أن ينعم بالاستقرار وتبدأ في بناء اليمن ولم يهنأ كل منهما إلا وهما يزفان إلى العالم أفرح الوحدة وحدة اليمن السعيد فأكتملت الفرحة ودوت زغاريد الأفراح في الثاني والعشرين من مايو 1990م ومن هنا بدأت اليمن تخطو أولى مراحل الوحدة وتضع أولى لبنات الديمقراطية و لاشك في أن كل تلك الدماء التي هدرت والأرواح التي بذلت تعطينا الحق كل الحق في الحفاظ على وحدة وأمن واستقرار وطننا تلك الدماء اتحدت في سبتمبر وعمقت وحدتها في أكتوبر وعززت وحدتها أكثر وأكثر في حرب 1994م وهي تحارب يداً بيد ضد أعداء الوطن، وحفظ الله الوطن من كل مكروه وشر وكل عام والجميع بخير.

التغيير الجذري

وقال المهندس / منير صالح المقالح مدير فرع الهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة في المحافظة:

الثورة في حياة شعب من الشعوب هي فعل رافض لما هو قائم رافض للواقع ومعطياته ومطالب بتغييره تغيراً جذرياً والثوار في حياة أي شعب من الشعوب هم رجال حظوا بمكانة خاصة ويحظون بتقدير كبير لما اجترحوه من أعمال كفاح ونضال مشرفة حين عاهدوا الله عز وجل وعاهدوا شعوبهم على الكفاح ضد الواقع المهين سواءً واقع النظام الرجعي الظلامي المتخلف أو النظام الاستعماري الذي استباح الأرض وأهان السيادة فالثوار وحدهم من قام بفعل الثورة و الثوار وحدهم من حملوا رؤوسهم على أكفهم وقدموا أكفانهم وهم أحياء يرزقون.. الثورة والثوار حالة توأمة لا انفصال فيها لأنه لا غنى لأحدهما عن الآخر ولا فعل يذكر لأحدهما من دون وجود الآخر .

نحتفل بالذكرى السادسة والأربعين لانطلاق ثورة الـ 14 من أكتوبر 1963م المجيدة والتي انطلقت شرارتها من قمم جبال ردفان في بداية عملية لإعلان مرحلة جديدة من مراحل نضال شعبنا لنيل الاستقلال مرحلة بدء الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني المحتل كخيار لا بديل عنه لنيل الاستقلال الوطني لجزء غال من الوطن اليمني الحبيب.

الخيار الضروري

وأكد الأخ محمد حمود عبد الملك الحمادي مدير إدارة الحسابات في جمرك ميناء الحديدة بالقول:

انطلاق شرارة الكفاح المسلح في الرابع عشر من أكتوبر 1963م من قمم جبال ردفان الشماء جاء بعد سلسلة طويلة من النضال اتخذت منذ بداية خمسينات القرن الماضي أشكالاً عديدة وصوراً متعددة تلك السلسة اللامتناهية من نضالات شعبنا اتخذت أول الأمر شكل النضال السياسي النقابي الذي قامت به النقابات الست واتخذت شكل مطالبات وطنية وحقوقية ووصلت إلى إقامة عدد من الأحزاب السياسية والجمعيات والمنظمات الأهلية التي رفعت مطلب الاستقلال كعنوان رئيسي وأحد نضالاتها الوطنية والسياسية طيلة السنوات التي سبقت انطلاق شرارة الكفاح المسلح في الـ 14 من أكتوبر 63م من قمم جبال ردفان بقيادة الجبهة القومية وبتركيز شديد نقول أن مرحلة الكفاح المسلح قد جاءت امتداداً طبيعياً لمرحلة طويلة من النضالات السلمية ومثلت خياراً ضرورياً لها.

وقال الأخ / طلال علي سعيد الدبعي مدير دار التوجيه الاجتماعي لرعاية الأيتام في المحافظة

النضالات الوطنية المختلفة والتي شهدتها محافظة عدن وغيرها من المحافظات قد شارك فيها الشعب وقيادته الوطنية من أحزاب ونقابات وجمعيات وتنظيمات شملت كل ألوان الطيف السياسي على مختلف مشاربها الفكرية ونذكر هنا أنه ما أن انطلقت شرارة الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني بقيادة الجبهة القومية حتى أعلنت جبهة التحرير تنظيمها الشعبي اللجوء إلى الكفاح المسلح في 14 أكتوبر 1963م حتى نيل الاستقلال في نوفمبر 1967م وسقطت قوافل من شهداء الجبهتين وثمة عامل هام وأساسي يجب أن يذكر ونحن نتحدث عن انطلاق الثورة المسلحة وأهميتها في التسريع بنيل الاستقلال هذا العامل يتمثل في قيام وانتصار ثورة الـ 26 من سبتمبر1962م فانتصار الثورة في صنعاء أسهم بصورة كبيرة ومباشرة في توفير الظروف والأرضية الصالحة لانطلاق ثورة 14 أكتوبر تلك الظروف تمثلت في الدعم المادي والمعنوي والسياسي اللا محدود للثورة الأكتوبرية.

الاستقلال الوطني

وقال الأخ صالح طالب مدير الشؤون المالية بجامعة الحديدة:

شكلت مدن ومناطق المحافظات اليمنية مراكز لتجمع الثوار وملاجئ آمنة من ملاحقات الاستعمار ونقطة انطلاق لهم ومراكز تدريب داخل صنعاء وتعز ونقطة عبور إلى مصر للتدريب على أشكال الكفاح المسلح وساعد انضمام عدد كبير من أبناء المحافظات الشمالية في صفوف الثوار على توسيع رقعة العمليات العسكرية ضد القوات البريطانية ويمكن القول أن ثورة الشعب اليمني في الرابع عشر من أكتوبر 1963م هي ثورة بكل المقاييس قامت وناضلت وقدمت أغلى التضحيات من أجل نيل الشعب الاستقلال الوطني بعد احتلال بريطاني للأرض اليمنية أستمر لأكثر من قرن وهو ما تحقق في 30 نوفمبر 1967م حين رحل عن الأرض اليمنية آخر جندي بريطاني معترفاً أن ثورة الشعب اليمني انتصرت واندحرت معها كل فلول الاستعمار.

الدور البطولي

وتحدث الأخ/ صالح مهدي بالقول:

صفحات كثيرة أنطوت من ذاكرة اليمن التاريخية من غير أن نكترث لاستذكارها فيما ظلت صفحات الثورة التي فجرها اليمنيون نابضة بالحياة تتوارث الأجيال تقاليد الاحتفاء بها سنوياً وتخصصها بشيء من القداسة والمحبة خلافاً لأيامها الوطنية الأخرى لأنها كانت زمن انبعاثهم الجديد، لاشك في أن ثورة 26 سبتمبر و 14 أكتوبر لا تستمدان قيمهما الوطنية ومدلولاتهما التاريخية من مجرد تمثيلهما لحالة انعتاق من نظام كهنوتي ظالم واستعمار جائر جثم على أنفاس اليمن ردحاً طويلاً من الزمن بل أيضاً من تمثيلهما إنبلاج صباحات عصر يمن جديد تتجسد فيه الفضيلة الإنسانية والإرادة الوطنية الحرة والانبعاث الحضاري للحقيقة اليمنية التي لطالما أكدت أدوارها وبطولاتها عبر العصور فيما ابجزته البشرية فالثورة بمفهومها السياسي تعبير واضح عن رفض قاطع لواقع يناهض الإرادة الشعبية ووسيلة للتحول نحو غايات الجماهير الثائرة وتطلعاتها في الحياة التي ترجوها لنفسها ولأجيالها وهي بهذا المعنى تكسب بعداً مستقبلياً تنطلق أولى خطاه بقرار جماهيري يعنون بدايات مرحلة تغيير الواقع وردم مخلفات الماضي ورفع قواعد بنى الحياة الكريمة التي استحقت عناء النضال وبذل التضحيات الجسام ممن حملوا ألوية الثورة.

الاستحقاق الإنساني

من جهته عبر الأخ/ عبدالوهاب مغبش (مدرس) بالقول:

اليمنيون لم يثوروا لمجرد رغبة إبدال النظام الملكي بآخر جمهوري أو الحكم الاستعماري بآخر وطني بل لاجتثاث واقع الظلم والفقر والتخلف والتشطير وكل ألوان الاستبداد والقهر وسلب الإرادة التي لازمت تلك العهود المظلمة ومن هنا كان المقياس الوحيد لانتصار الثورة اليمنية هو رفع كل تلك الظروف الأليمة عن كاهل أبناء الشعب اليمني والانتقال إلى ظروف مغايرة ينال الفرد فيها استحقاقاته الإنسانية المشروعة وإذا ما فهمت الثورة بذلك المعنى فإنها لا تنتهي بموعد انطلاقها يوم السادس والعشرين من سبتمبر 62م والرابع عشر من أكتوبر 63م بقدر ما تتواصل بجهود مناضليها في تغيير الواقع من خلال أزمنة متصلة ببعضها البعض ورجال يتعاقبون على حمل ألوية النضال والتضحية والعمل المخلص في سبيل انتزاع المواريث البالية وتصحيح الأوضاع.

تطلعات الحاضر والمستقبل

أما الأستاذة الفاضلة/ نجيبة محمد أدريس - مديرة مدرسة خولة بنت الأزور الأساسية فقالت :

الاحتفال بالعيد الـ 46 لثورة 14 أكتوبر لا يكتسب أهميته البالغة فقط من مضمون الاعتزاز بهذه الثورة المجيدة بل أن المفهوم الأشمل لهذا الاحتفاء يبرز في كونه يجسد معاني الوفاء والإجلال لأولئك الرجال الذين سطروا بدمائهم الزكية صفحات مشرقة من تاريخنا ستظل الأجيال تستلهم من مفرداتها زاداً جديداً يحفزها على المزيد من الانجاز والمضي في تحقيق تطلعاتها وبناء حاضرها ومستقبلها واستشراق آمالها وطموحاتها في التقدم والتطور متسلحة بمبادئ الثورة وقيمها ومقاصدها النبيلة.

بناء اليمن الجديد

واختتم الحديث الأخ عبدالوهاب بدري .. مدير الشؤون المالية بمكتب وزارة الثروة السمكية في المحافظة بالقول:

انتصار الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر شكل علامة بارزة في حياة كل اليمنيين فإن ما لم تعرفه الأجيال الجديدة التي ترعرعت في كنف الثورة وعطاءاتها الوفيرة هي تلك الخصائص التي تميزت بها تلك الثورة في كل محطاتها ومراحلها ومنعطفاتها إذا أنه وعلى الرغم من كل المصاعب التي مرت بها فإنها حملت مشاعل النور وآفاق التحرر من النظام الإمامي الكهنوت والاحتلال الأجنبي اللذين فرضا على الواقع اليمني وشعبه الواحد ويلات التجزئة والتشطير.

أننا ونحن نحتفل بالعيد الـ 46 لثورة 14 أكتوبر والذي يأتي مواكباً لجملة من الانتصارات والإنجازات الكبرى التي حققها الوطن في ظل قياده اليمن ممثلة بفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح فإن ما يهمنا هو أن نجعل من هذه المناسبة محطة جديدة للمزيد من العمل الجاد واستكمال الخطوات التي بدأناها على طريق بناء اليمن الجديد والمزدهر القادر على مواكبة تحولات العصر واحتلال مكانته الريادية في عالم اليوم وتلك هي مسؤولياتنا جميعاً وفي أداء هذه المسؤولية الامتثال لواجباتها ما يعد جزءاً من الوفاء للثورة وأهدافها وتجديداً لروحها وقيمها السامية والنبيلة.